

قرار لمجلس المنافسة عدد 76/ق/2026 صادر في 3 ذي القعدة 1447
(21 أبريل 2026) المتعلق باقتناء شركة «Dolitrium SARL»
للأصول المادية والغير المادية وتفاوت العقود المتعلقة بالمستخدمين
والمرتبطة بنشاط صناعة الأفرشة، والمواد الاسفنجية، والأطقم
المغربية (الصالونات)، والهياكل المعدنية للأسرة المملوكة من
طرف شركة «Industrie Marocaine de la Mousse et du Matelas SAS».

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار
والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ
2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية
الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة،
كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى اجتماع الفرع المنعقد بتاريخ 3 ذي القعدة 1447
(21 أبريل 2026) طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13
المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتتميمه :

وبعد تأكد رئيس الفرع من توفر النصاب القانوني لانعقاد اجتماع
الفرع طبقا لمقتضيات المادة 38 من النظام الداخلي المتعلق بمجلس
المنافسة :

وبناء على ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى
الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 63/ع.ت.إ/2026 بتاريخ
6 شوال 1447 (25 مارس 2026)، المتعلق باقتناء شركة «Dolitrium SARL»
للأصول المادية والغير المادية وتفاوت العقود المتعلقة
بالمستخدمين والمرتبطة بنشاط صناعة الأفرشة، والمواد الاسفنجية،
والأطقم المغربية (الصالونات)، والهياكل المعدنية للأسرة المملوكة
من طرف شركة «Industrie Marocaine de la Mousse et du Matelas SAS»
: Matelas SAS

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد محمد هشام
بوعباد رقم 2026/074 بتاريخ 11 من شوال 1447 (30 مارس 2026)،
والقاضي بتعيين السيد ياسين العلواوي مقررًا في الموضوع طبقاً
لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار
والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف
التبليغ بتاريخ 14 من شوال 1447 (2 أبريل 2026) :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي
بإحدى الجرائد الوطنية المخول لها نشر الإعلانات القانونية وبالموقع
الإلكتروني للمجلس بتاريخ 21 من شوال 1447 (9 أبريل 2026)،
والذي منح أجل 10 أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول
عملية التركيز أعلاه :

وحيث إن المجلس لم يتوصل بأي ملاحظة حول عملية التركيز
المذكورة من الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 29 من شوال 1447
(17 أبريل 2026) :

وبعد تقديم المقررة العامة المساعدة السيدة رجاء مغربي
ومقرر الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا
للخلاصات وللتنصيصات المنبثقة عنه، خلال اجتماع الفرع المنعقد
بتاريخ 3 ذي القعدة 1447 (21 أبريل 2026) :

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي :

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع مذكرة تفاهم بين أطراف العملية بتاريخ 9 مارس 2026، تنص على شروط اقتناء شركة «Dolitrium SARL» للأصول المادية والغير المادية وتقويت العقود المتعلقة بالمستخدمين والمرتبطة بنشاط صناعة الأفرشة، والمواد الاسفنجية، والأطقم المغربية (الصالونات)، والهياكل المعدنية للأسيرة المملوكة من طرف شركة «Industrie Marocaine de la Mousse et du Matelas SAS»، ممّا يجعلها خاضعة للتبليغ طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12، كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12، كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة 8 من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، كما تم تغييره وتتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40 بالمائة من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة :

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق باقتناء شركة «Dolitrium SARL» للأصول المادية والغير المادية وتقويت العقود المتعلقة بالمستخدمين والمرتبطة بنشاط صناعة الأفرشة، والمواد الاسفنجية، والأطقم المغربية (الصالونات)، والهياكل المعدنية للأسيرة المملوكة من طرف شركة «Industrie Marocaine de la Mousse et du Matelas SAS»، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12، كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شروطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، وهو كون رقم المعاملات الإجمالي العالمي دون احتساب الرسوم، لمجموع المنشآت أو مجموعات الأشخاص

الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز يفوق مبلغ 1.2 مليار درهم ؛ علاوة على تجاوز رقم المعاملات دون احتساب الرسوم، المنجز بالمغرب بشكل منفرد من قبل واحدة على الأقل من المنشآت أو من لدن مجموعة من الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين أطراف في عملية التركيز، مبلغ 50 مليون درهم، كما هو محدد في المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652، كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن الأطراف المعنية بهذه العملية هي :

- الجهة المقتنية بصفة مباشرة : «Dolitrium SARL» هي شركة ذات المسؤولية المحدودة وهي خاضعة للقانون المغربي ومسجلة بالمحكمة التجارية الابتدائية بالدار البيضاء تحت رقم 425889 والكائن مقرها بطريق مولاي التهامي، المنطقة الصناعية دار بوعزة، الدار البيضاء، وهي شركة قابضة يتركز نشاطها على المساهمة في رأسمال الشركات ومراقبتها وتوظيف وتسيير القيم المنقولة. وهي تابعة لشركة «Uni Confort Maroc Dolidol SA» :

- الجهة المقتنية بصفة غير مباشرة : «Uni Confort Maroc Dolidol SA» وهي شركة مساهمة، تابعة لشركة «Africorp Consortium SA»، وهي خاضعة للقانون المغربي ومسجلة بالمحكمة التجارية الابتدائية بالدار البيضاء تحت رقم 31.756 والكائن مقرها بطريق مولاي التهامي، المنطقة الصناعية دار بوعزة، الدار البيضاء، وهي الشركة الأم لمجموعة (Dolidol) التي يتركز نشاطها أساسا على صناعة وتسويق منتجات الأفرشة، وإسفنج البوليوريثان، والأثاث :

- الأصول والعقود المستهدفة : أصول مادية وغير مادية وعقود متعلقة بالمستخدمين، المرتبطة بنشاط صناعة الأفرشة، والمواد الاسفنجية، والأطقم المغربية (الصالونات)، والهياكل المعدنية للأسيرة المملوكة من طرف شركة «Industrie Marocaine de la Mousse et du Matelas SAS» وهي شركة المساهمة المبسطة خاضعة للقانون المغربي، والكائن مقرها بـ7 زنقة سبتة، إقامة رامي، مكتب 8، الدار البيضاء، ومسجلة بالمحكمة التجارية الابتدائية بالدار البيضاء تحت رقم 634597.

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن مشروع عملية التركيز تندرج ضمن استراتيجية مجموعة (Dolidol) لتطوير نشاطها الصناعي والتجاري على مستوى السوقين الوطنية والإفريقية. كما تهدف العملية إلى تحقيق تكاملات تشغيلية، لا سيما من خلال رفع كفاءة القدرات الإنتاجية، وترشيد التكاليف، وتحسين الأداء اللوجستيكي :

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق والبحث للمجلس، استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد الأسواق المعنية بشقيها، سوق المنتج والخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من الملحق رقم 1 المتعلق بملف التبليغ الخاص بعملية التركيز، المرفق بالمرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتجات والخدمات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثرا عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة :

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج التحقيق المنجز هذا الشأن، فإن الأسواق المعنية بهذه العملية هي :

• سوق إنتاج وتسويق الإسفنج البوليورثان المرن الموجه للاستعمال الصناعي :

• أسواق الإمداد القبلي بمنتجات الأفرشة :

• أسواق توزيع منتجات الأفرشة.

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي، ونظرا لخصائص العرض والطلب داخل الأسواق المرجعية، فإن التحديد الجغرافي للأسواق المعنية يكون على المستوى الوطني :

وحيث إن نتائج التحليل الاقتصادي والتنافسي الذي قامت به مصالح مجلس المنافسة المكلفة بالتحقيق والبحث أسفر عن كون العملية المبلغة ليس من المحتمل أن تخل بالمنافسة من خلال تأثيرات أفقية على مستوى سوق إنتاج وتسويق الإسفنج البوليورثان المرن الموجه للاستعمال الصناعي، وأسواق الإمداد بمنتجات الأفرشة. بالنظر إلى أن بنية الأسواق المذكورة ستظل في جوهرها دون تغيير عقب إنجاز العملية، بالرغم من تواجد تقاطع بين أنشطة الأطراف المعنية إذ أن الزيادة في حصة السوق المترتبة على هذه العملية تظل ضئيلة ولا تتجاوز نسبة 1 بالمائة.

وحيث إن نتائج التحليل الاقتصادي والتنافسي الذي قامت به مصالح مجلس المنافسة المكلفة بالتحقيق والبحث، أسفرت عن كون العملية المبلغة لن تخل بالمنافسة من خلال تأثيرات أفقية على مستوى أسواق توزيع منتجات الأفرشة على الصعيد الوطني، لعدم تقاطع أنشطة أطراف العملية في الأسواق المذكورة، كما أن العملية لن ينتج عنها أي تراكم في حصص سوق الأطراف ولن يترتب عنها أي تغيير في البنية الحالية لهذه الأسواق، وبالتالي لن تساهم في خلق أو تعزيز وضع مهيمن داخلها :

وحيث إن نتائج التحليل التنافسي الذي أنجزته مصالح التحقيق والبحث التابعة لمجلس المنافسة خلصت إلى أن عملية التركيز الاقتصادي هاته لن يكون لها أي تأثير عمودي سلبي على المنافسة بين السوق القبلية لإنتاج وتسويق الإسفنج البوليورثان المرن الموجه للاستعمال الصناعي من جهة، والأسواق البعيدة للإمداد بمنتجات الأفرشة من جهة أخرى، نظرا لأن إمكانية غلق الأسواق أمام منافسها وزبائنها، كليا أو جزئيا، غير مرجحة بالنظر إلى أن بنية الأسواق القبلية والبعدية ستظل، في جوهرها، دون تغيير عقب إنجاز العملية. كما أن هاته الأسواق المعنية تشهد دينامية تنافسية مهمة، في ظل تواجد العديد من الشركات التي تنشط فيها :

وحيث إن نتائج التحليل التنافسي الذي أنجزته مصالح التحقيق والبحث التابعة لمجلس المنافسة خلصت إلى أن عملية التركيز الاقتصادي هاته لن يكون لها أي تأثير عمودي سلبي على المنافسة بين الأسواق القبلية للإمداد بمنتجات الأفرشة من جهة، والأسواق البعيدة لتوزيع منتجات الأفرشة من جهة أخرى، نظرا لأن إمكانية غلق الأسواق أمام منافسها وزبائنها، كليا أو جزئيا، تبدو غير واردة للاعتبارات التالية :

• أولا، بالنظر إلى أنه لن يترتب عن إنجاز هذه العملية أي تغيير في بنية الأسواق القبلية والبعدية :

• ثانيا، لتواجد عدد مهم من الفاعلين الناشطين في الأسواق المعنية بما يضمن دينامية تنافسية مهمة فيما بينهم :

وحيث إن نتائج التحليل التنافسي الذي أنجزته مصالح التحقيق والبحث التابعة لمجلس المنافسة خلصت إلى أن عملية التركيز الاقتصادي هاته لن يكون لها أي تأثير تكتلي سلبي على المنافسة في سوق إنتاج وتسويق الإسفنج البوليورثان المرن الموجه للاستعمال الصناعي، وأسواق الإمداد القبلي بمنتجات الأفرشة وأسواق توزيع منتجات الأفرشة، ذلك أن الأطراف المعنية لا تنشط في أسواق مترابطة :

وحيث إنه انطلاقا مما سبق واستنادا للوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة وكذا الأبحاث التي قامت بها مصالح مجلس المنافسة المكلفة بالتحقيق والبحث، تبين على أن عملية التركيز الاقتصادي الحالية لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي سلبي على المنافسة في الأسواق المرجعية المعنية أو في جزء مهم منها،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 63/ع.ت.إ/2026 بتاريخ 6 شوال 1447 (25 مارس 2026)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة باقتناء شركة «Dolitrium SARL» للأصول المادية والغير المادية وتفويت العقود المتعلقة بالمستخدمين والمرتبطة بنشاط صناعة الأفرشة، والمواد الإسفنجية، والأطقم المغربية (الصالونات)، والهياكل المعدنية للأسيرة المملوكة من طرف شركة «Industrie Marocaine de la Mousse et du Matelas SAS».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن فرع مجلس المنافسة خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 3 ذي القعدة 1447 (21 أبريل 2026)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتتميمه، برئاسة السيد عبد العزيز الطالبي، وعضوية السيدين منير مهدي والعبد محموسي.

الإمضاءات:

عبد العزيز الطالبي.

العبد محموسي.

منير مهدي.
